العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية

العدد ٦٤

السنة ٢٠٠٩

مجلة
العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية

العدد ٦٢ نيسان ٢٠٠٩

الهيئة الاستشارية
الاستاذ الدكتور : سعيد جاسم الاسدي
الاستاذ الدكتور : وهيب مجيد الكبيسي
الاستاذ المساعد الدكتورة:انعام لفتة الهنداوي

مجلة علمية محكمة متخصصة

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٦٢
لسنة ١٩٧٨

رئيس التحرير

ألاستاذ المساعد الدكتور : سناء مجول فيصل

الهيئة الإدارية

الأستاذ الدكتور	عبد الله حسن الموسوي	رئيسا
الأستاذ الدكتور	كامل علوان الزبيدي	نائبا للرئيس
الأستاذ الدكتورة	سعاد معروف محمد	عضوا
الأستاذ الدكتورة	ليلى عبد الرزاق نعمان	عضوا
الأستاذ الدكتور	صاحب عبد مرزو	عضوا
الأستاذ الدكتورة	خولة عبد الوهاب القيسي	عضوا
الأستاذ المساعد الدكتورة : سناء مجول فيصل		عضوا
الاستاذ المساعد الدكتور	داود عبد السلام صبري	عضوا

كلمة العدد

ومن على صفحات هذا العدد الجديد ندعو كافة الاقلام العلمية لاعضاء هيئة التدريس في رفد المجلة بابحاثهم ودراساتهم، لنشرها وبحسب الضوابط التي اعتمدتها المجلة طيلة اكثر من ربع قرن، ان مجلة العلوم التربوية والنفسية هي مجلة النخبة العلمية وهي مجلة كل اعضاء هيئة التدريس، وهي المجلة العلمية التي مضى على صدورها اكثر من ربع قرن ولا زالت مستمرة بالصدور، واسهمت بترقية العديد من اعضاء هيئة التدريس الى مراتب علمية مختلفة .

ان مجلتكم لا زالت مستمرة في هذا النهج العلمي الذي يخدم اعضاء هيئة التدريس من جهة ومن جهة اخرى تنشر ابحاثهم واظهار قابلياتهم العلمية اضافة الى خدمة المسيرة العلمية في العراق الجديد .

نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع في خدمة المسيرة العلمية .

هيئة التحرير

شروط النشر في مجلة العلوم التربوية والنفسية

- ان يكون البحث مطبوعا طباعة ليزرية ويرفق معه الفلوبي (الدسك).
- ان يكون الموضوع جديدا وغير منشور سابقا .
- ان لا تزيد عدد صفحات البحث (٢٠) صفحة .
- البحوث التي ترد من خارج القطر يتفق مع هيئة التحرير بشأن اجور القبول والنشر .
- ترسل الأبحاث كافة الى خبراء لغرض التقويم، وعلى الباحث الأخذ بملاحظات المقوم عند ابلاغه بها، وإجراء التقويمات والتصحيحات وإعادة البحث الى سكرتارية التحرير .
- لا يجو الاعتراض على التقويم، ولا يجوز المطالبة بكشف اسم الخبير .
- ترتيب البحوث بحسب ما تراه هيئة التحرير .
- يدفع مبلغ قدره خمسة وعشرون ألف دينار عند استلام البحث.
- تنشر الأبحاث كافة في الموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية .
- تعنون المراسلات كافة باسم سكرتير التحرير – جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس (مجمع البريد الطلابي – باب المعظم ص.ب. (٥٩٠٠٢) .

مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلة علمية محكمة

فهرس المجلة

البحث	الباحث	الصفحة
المشكلات الرياضية أسلوب حلها وفائدتها في أداء التلاميذ	أ.د صفاء طارق حبيب ازهار كامل محمد	٢٠-١
النضج النفسي لدى طلبة الجامعة المتزوجين/ غير المتزوجين	الدكتورة سناء عيسى محمد الداغستاني	٦٨-٢١
أثر التربية العملية (التطبيق) في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة البصرة	د.زينب فالح الشاوي الأستاذ المساعد زينب حياوي الخفاجي	٩٨-٦٩
أثر استخدام مدخل الإتقان في تمكن طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية من بعض مهارات تخطيط الدروس اليومية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .	الدكتور عبد المهيمن احمد خليفة	١٣٩-٩٩
قلق الموت لدى طلبة كلية التربية الأساسية	الدكتورة سلمى خليل سعيد الدكتور جمال سالم احمد	١٨٦-١٤٠
مهددات الأمن الفكري لدى الأستاذ الجامعي	م.د.سهيلة عبد الرضا عسكر	٢٤١-١٨٧
التفكير السلبي لدى طلبة الجامعة	م .د. خمائل خليل اسماعيل العبيدي	٢٨١-٢٤٢
تقويم أداء مدرسي الجغرافية في ضوء كفاياتهم التعليمية	الدكتو بلاسم كحيط حسن الكعبي	٣٩٣-٢٨٢
مشكلات نظام الدوام الثلاثي لمدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة البصرة	أمجد عبد الرزاق حبيب	٤٢١-٣٩٤
نماذج تدريسية لبعض المفاهيم الاسلامية في المرحلة الإعدادية	م.د.ساهرة عبد الله	٤٦٦-٤٢٢
أثر الألعاب اللغوية في اكتساب مهارات اللغة الكردية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي من غير الناطقين بها	م.م ناصر خضير سكران	٥١٤-٤٦٧
استراتيجيات فلسفية في قضايا تربوية	م.م. هشام محمد خلف	٥٤٧-٥١٥

أثر التربية العملية (ألتطبيق)
في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة البصرة

إعداد

الدكتورة
زينب فالح الشاوي
كلية التربية / جامعة البصرة
قسم العلوم التربوية والنفسية

ألأستاذ المساعد
زينب حياوي الخفاجي
كلية التربية/ جامعة البصرة
قسم العلوم التربوية والنفسية

ألمقدمة و مشكلة البحث:

إن التقدم الحضاري وما فرضه من ضرورات في نمط الحياة أدى إلى بروز ظواهر شديدة التعقيد والإرباك تفوق مقدرة الفرد على تحملها أو مواجهتها بالتكيف مما جعله يشعر بالخوف على نفسه والحذر من مجتمعه والابتعاد عنه في فزع وقلق(3:4).

وقد أشارت الدراسات إلى أن من اكبر المشكلات التي يواجهها الشباب من كلا الجنسين على حد سواء هي القلق الاجتماعي بوصفه ظاهرة مرضية باتت واضحة المعالم حيث تصل نسبة انتشاره بين (٧% -١٤%)ويظهر عند الإناث والذكور بنسبة(١١٢)(٢٧:٥٩)ومما يلفت النظر في الآونة الأخيرة مظاهر القلق الاجتماعي واضحة لدى طلبتنا الأعزاء في مواقف تتطلب منهم الأداء العضلي والمبادرة والمناقشة والحوار داخل القاعة الدراسية مما يؤدي إلى ارتباكهم وتجنبهم الكثير من المواقف الاجتماعية التي تحتاج إلى مهارات المواجهة والتواصل والتحدث والاندماج الاجتماعي خصوصا مع حشد كبير من الناس أو في قاعات الدرس أو في المجال المهني مما يؤثر سلبا على أداء هؤلاء الطلبة والنجاح في عملهم التدريسي..وتكيفهم الاجتماعي والنفسي وعائق كبير على مستقبلهم في ضوء ما تقدم بات من الضروري إجراء دراسات وبحوث ترمي إلى توفير معلومات

موضوعية عن أهمية موضوع القلق الاجتماعي والذي يتطلب العلاج حتى يتمكن الطلبة من مواجهة حياتهم المستقبلة بكل نجاح باعتبارهم أهم مورد من موارد المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دوما للنهوض بطاقاتها وإمكاناتها البشرية مما يمتلكه هؤلاء الطلبة من قدرات وطاقات ذهنية لتحقيق اكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات، ليحتلوا مراكز قيادية في المجتمع مستقبلا.. لذا لابد الاهتمام بالصحة الذهنية والنفسية للطالب الجامعي الأمر الذي تتطلب التركيز وتسليط الضوء على مادة التربية العملية لما لها من أمر فعال في إكساب الطالب الثقة بالنفس ومهارات التدريس إلى جانب إكسابه بعض المهارات الاجتماعية ومواجهة المواقف المثيرة للقلق الاجتماعي من اجل النجاح في مستقبلهم العلمي والشخصي. باعتبارها أفضل الوسائل العلاجية التي تتطلب مواجهة المواقف المثيرة للقلق والخوف.. لذا ممكن صياغة هذه المشكلة بالتساؤلات التالية:

١- ما تأثير التربية العملية (التطبيق) في المدارس بالنسبة لطلبة كلية التربية على خفض القلق الاجتماعي لديهم.

٢- هل هناك فروق في درجة القلق الاجتماعي لدى الطلبة وفق متغيرات الجنس والتخصص..

أهمية البحث والحاجة إليه:

أصبح القلق ظاهرة نفسية من ظواهر العصر الحديث وهي من أكثر الاضطرابات الانفعالية شيوعا وانتشارا حيث لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وقد أطلق عليه " آفة العصر" ويعتبر القلق أساس جميع الأمراض النفسية منها القلق الاجتماعي الذي يعد من المشكلات النفسية التي تنتشر في جميع المجتمعات الإنسانية(4:13) ويعد القلق الاجتماعي قلق غير سوي نتيجة الخوف الشديد والمستمر في المواقف الاجتماعية التي لا تثير الخجل والخوف لدى الآخرين، ويحدث للشخص الارتباك والشعور بالإحراج من تلك المواقف التي تحدث أمام

الآخرين أو مقابلة شخص ذو مسؤوليات أعلى أو الأكل والشرب أمام الآخرين أو عند إلقاء درس (23:3) وهو انفعال تسببه عواطف وظروف تتواجد في بيئة الإنسان أو تكون بوحي من كيانه الحساس، وهو من معوقات الحياة السوية التي تؤثر على الأفراد وتوافقهم الشخصي والاجتماعي والدراسي وصحتهم النفسية(587:37).وكما إن الفرد المصاب بالقلق الاجتماعي تنقصه المهارات الاجتماعية اللازمة أو عدم الرضا أو إدانة أذات الأمر الذي يؤدي الى عدم الاستمتاع بالحياة الاجتماعية وإقامة علاقات مع الأصدقاء. هذا النقص بالمهارات يزيد من التقييم السلبي للذات (14:11)لذا فالقلق الاجتماعي يجعل الفرد سلبا وأكثر تجنبا للمشاركة في المواقف والمناسبات الاجتماعية ويمنعه من تطوير وتحسين مهارات الاتصال لديه ويمنعه من إقامة علاقات اجتماعية وناجحة وهذا يؤدي إلى التوتر وسوء التوافق مع الآخرين(276:38).

إن ما يقارب ١٠% من الناس يعانون من القلق الاجتماعي مما يؤثر سلبا على حياتهم الاجتماعية والتعليمية والعملية ولما كانت الجامعات أولى المؤسسات التعليمية والاجتماعية المنوطة بإعداد الكوادر الفنية والتربوية من الطلبة المختصين في شتى المجالات ليحتلوا مراكز قيادية مستقبلا هنا تبرز الحاجة الماسة إلى دراسة المشكلات التي تواجه هذه الكوادر الناشئة حتى يحسن إعدادها لسوق العمل ومتطلباته (١٠٢:٢٦) وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الطلبة هم أكثر عرضه للإصابة بمثل هذه الاضطرابات النفسية منها القلق الاجتماعي مقارنة بالآخرين في المجتمع(٦٠:٢٧).

وطلبة الجامعة من أهم شرائح المجتمع ككل والاهتمام بهم وبصحتهم النفسية من أهم مطالب النمو السليم الذي يسعى إليه أي مجتمع يروم التطور والتقدم، فالقلق الاجتماعي يعتبر من اكبر المشكلات التي تواجه المراهقين والشباب على حد سواء، لذا لا بد من وسيلة علاجية تساهم في خفض القلق الاجتماعي لديهم حتى

يمارسوا حياتهم العملية ويواجهون مصاعب الحياة بعد التخرج، وخاصة طلبة كلية التربية الذين يلعبون دورا قياديا في المجتمع باعتبارهم مدرسين ومربين وتربويين يحملون على أكتافهم مسؤولية تعليم الجيل الجديد، فقد أكد كولن (١٩٧٠) أن الخصائص الشخصية والقدرة على التقبل الاجتماعي في سن الشباب محصورة بين (١٨-٣٠) سنة وهما أمران مهمان في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وان فقدان المنزلة الاجتماعية يؤدي إلى الشعور بالخزي والقلق وعدم الرضا عن حياته(٤:١١)والتربية العملية (التطبيق)أفضل وسيلة علاجية تخفض حالة القلق الاجتماعي لدى البعض، وكما يوصي به بعض المعالجين النفسيين لعلاج القلق الاجتماعي لمواجهة المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق وعن طريق عملية التطبيق أو الزيارة الميدانية..حيث يذكر(ميوساناري ١٩٨٩)أن التطبيق هو فترة الخبرة أثناء الإعداد المهني التي من خلالها يختبر الطالب ما تعلمه نظريا وينمي طريقة تدريسه (٨١:٢٣).

ويجمع التربويون على إن التربية العملية تمثل في الواقع حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين وبغيرها تصبح هذه البرامج نظرية خالية من أي معنى فمن خلالها يتم تطبيق ما تعلمه من أفكار ونظريات ومعلومات أثناء دراسته بالكلية تطبيقا عمليا تحت إشراف أساتذة مختصين في هذا المجال (١٦٧:٥).

وتشير الأبحاث العلمية والدراسات حول فاعلية برامج التربية العملية باعتبارها أفضل مناخ لتنمية اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس ولما لها من اثر فعال في تشكيل شخصية الطالب من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية (٨٩:١٨).

لذلك تنبع أهمية الدراسة من أهمية عملية (التطبيق) التربية العملية التي ستعمل على تقليل القلق الاجتماعي بالتدريج حتى يصبح الطالب متمكنا من المادة الدراسية وواثقا من نفسه ومن قدراته، حيث تؤكد بعض الدراسات العربية والأجنبية في هذا

الصدد حول فاعلية التربية العملية في تشكيل شخصية الطالب المدرس من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية، لذا لا بد من أن تتوافر لدى القائمين على تنفيذ برامج التربية العملية فلسفة محددة ورؤية واضحة اتجاه أهداف هذه البرامج وإجراءات تنفيذها وأساليب تقويمها(١٠٧:٢٩).

ومما تقدم تتجلى أهمية هذه الدراسة لمعرفة دور التربية العملية (التطبيق) في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر التربية العملية في خفض القلق الاجتماعي لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة كلية التربية.

٢-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (ذكور وإناث)على مقياس القلق الاجتماعي بعد انقضاء فترة التطبيق .

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (العلميات والإنسانيات)على مقياس القلق الاجتماعي بعد انقضاء فترة التطبيق.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية /جامعة البصرة /المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ولكافة الأقسام..

تحديد المصطلحات:-

القلق الاجتماعي:- يعرفه (رودولف ومارجراف ١٩٩٩) (هو الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يفترض فيها للمعني أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضا نتيجة لذلك الى نوع من أنواع التقييم)(١٤:٧).

ويعرفه (خشيم ٢٠٠٦) هو الشعور بالخوف وتظهر أثناء التفاعل والسلوك الاجتماعي كالتحدث مع الناس ومقابلتهم أو زيادة ألاماكن مع تجنب المواقف التي تثير هذا الإحساس (١٣:٣).

أما التعريف الإجرائي لاضطراب القلق الاجتماعي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الاجتماعي الذي أعده فاروق توفيق الرشيدي.(٢١:٥٦).

التربية العملية (التطبيق): برنامج تدريسي للتدريس الموجه يقوم به (طالب–طالبة) المتدربين بكليات التربية في العام الأخير قبل التخرج لاكتساب وتنمية المهارات والخبرات التدريسية لمناهج التعليم ويتحمل الطالب أثنائها مسؤولية تدريس وتعليم مجموعة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية خلال أيام محدودة وتحت إشراف وتوجيه من أعضاء هيئة التدريس (٢٢:٦).

التعريف الإجرائي للتربية العملية:–ويقصد بها في الدراسة الحالية فرص التدريب المختلفة التي تتاح لطلبة كلية التربية لمشاهدة وممارسة التدريس في مواقف حية وطبيعية داخل الصفوف للمرحلتين المتوسطة والثانوية والتي يتم من خلالها ترجمة كل ما لديهم من معارف نظرية حول التدريس والسلوك التعليمي تحت إشراف ومتابعة مشرف التربية العملية..

الإطار النظري

ليس القلق مفهوما جديدا وإنما تمتد جذوره إلى البدايات الأولى للفكر الإنساني، ومفهوم القلق موجود في الكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة وفي كتب العصور الوسطى وكتابات الفلاسفة العرب.

وتزايد الاهتمام بالقلق في القرن التاسع عشر باعتباره من أهم الانفعالات وامتد هذا الاهتمام إلى القرن العشرين وحتى يومنا هذا.

وأصبح القلق مشكلة مركزية وموضوعا سائدا في الحياة المعاصرة إلى حدان هذا العصر يشار إليه..عصر القلق.. وبما انه المؤشر لجميع الأمراض النفسية لذا تناولته جميع المدارس والاتجاهات النفسية السائدة في علم النفس (٢:٨).

والقلق عند فرو يد نوعين هما القلق الموضوعي واعتبره رد فعل لخطر خارجي معروف وهو ما يسمى بالقلق الواقعي وهو قلق حقيقي وسوي، والآخر قلق عصابي، وهو خوف غامض غير مفهوم بمعنى أنه رد فعل لخطر غريزي داخلي مصدره فيخاف الفرد من أن تسيطر عليه نزعة غريزية لا يمكن ضبطها (١٠٤:٣٠).

أما القلق من وجهة نظر يونج هوود رد فعل يقوم به الفرد فيما تغزو عقله قوى وخيالات صادرة عن اللاشعور الجمعي (٢٢:٢١).

والقلق عند ادلر ينشأ من التفاعل الديناميكي بين الفرد والمجتمع، فالفرد يشعر بالعجز عن مقارنة نفسه بالآخرين وهذا يولد لديه قلق، وانتمائه للجماعة بطرق سوية يخفض من القلق لديه (٤:٢٤).

أما كارن هوني فكانت لديها وجهة نظر عن القلق، حيث ترجم القلق إلى الشعور بالعجز والعداوة وينشأ من انعدام الدفيء والحب من الأسرة وسوء المعاملة وعلاقة الفرد ببيئة غير مشبعة، وأسمته بالقلق الأساس.

أما القلق عند فروم ينشأ عن الصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال(١٣٢:٣١).

فيما كان القلق عند منظري نظريات التعلم الاجتماعي يرتبط بفكرة الصراع الانفعالي الشديد والصراع الشعوري الناتج من خلال التنشئة الاجتماعية، كما عند دولا رد وملر (١٩٠:٣٤).

بينما يرى منظري السمات كل من كاتل وشاير اللذان كشفت أبحاثها العديدة حول القلق عن وجود نوعين من القلق، سمة القلق وحالة القلق وهناك علاقة بينهما، فسمة الاستعداد والتهيؤ للقلق تظل كامنة" وتستثار فقط بمثيرات خارجية وهي تزول بزوال المؤثر (٥٥:٢١).

ويتضح من العرض السابق وباتفاق جميع مدارس علم النفس أن القلق هو الأساس لكل الاختلالات الشخصية واضطرابات السلوك، لكن في الوقت نفسه هو المنطلق لكل الانجازات البشرية وهو الأساس لجميع الإنجازات الايجابية في الحياة . كما يمكن اعتبار القلق دافعا من الدوافع التي تساعد على الانجاز والنجاح والتفوق (٥٢:٢٤).

ويمكن تقسيم القلق إلى قلق سوي ايجابي والآخر مرضي سلبي، الأول يساعد على البناء والتفوق والانجاز، والآخر يؤدي إلى التوتر والفشل وسوء التكيف مع الآخرين فالقلق السوي هو القلق المستثار وهو ما يسميه البعض قلق خارجي المنشأ وهو قلق الحالة أما الأخر فهو قلق داخلي المنشأ يطلق عليه سمة القلق (٧٢:١٥) ويمكن دراسة القلق الذي يرتبط بالموقف والذي يسمى القلق الاجتماعي الذي يعتبر من المفاهيم التي ترتبط بالتعامل بين الفرد والجماعة.

القلق الاجتماعي social Anxiety

وهو وصف لحالة مرضية تتكون من شعور بالقلق والتوتر في المناسبات الاجتماعية أو عند التعرض للتركيز من قبل مجموعة من الناس كالاضطرار لإلقاء كلمة أمام جمع أو القيام بالواجبات الاجتماعية أو مقابلة الضيوف، وقد تمتد هذه الحالة إلى تجنب المجتمعات عموما والهروب خشية الإحراج (١١:١٤).

ويصنف القلق الاجتماعي ضمن أمراض القلق والتي هي عبارة عن زيادة في معدل القلق لحد أعلى من الطبيعي، إذ أن القلق نوع من المشاعر الطبيعية فبسبب أفكار معينة عنوانها الخوف وعدم التأكد مما صار أو سيصير يبدأ الجسم بالاستجابة لهذه الفكرة بإفراز مادة تسمى (الأدرينالين) وهي إعادة المحفزة التي تجعل كل الجسم يتحفز للدفاع عن نفسه أو الهروب من مكان الخطر، فيزداد ضخ الدم للأطراف فتزداد دقات القلب بسبب هذا ويتسارع التنفس للحصول على كم اكبر من الأوكسجين اللازم للطاقة وتوتر العضلات لأنها متحفزة للانطلاق وتتوسع حدقة العين ويتسارع التفكير وإذا ازدادت المدة ينخفض الضغط ويدوخ الإنسان لان هذه المدة من الخطر لا يتحملها الإنسان حيث اكتشف إن في المخ مادة اسمها باراتوني هي المسئولة عن الثقة بالنفس والقادرة على مواجهة المواقف الصعبة ولقاء الغرباء ويؤدي نقص هذه المادة إلى الرغبة في العزلة والانطواء والرهبة من المواقف الاجتماعية (١٥:١٧).

بناءا على هذا الفهم ظهرت ا لنظرية البيولوجية حول القلق عموما وهذه النظرية تقول أن اضطرابات القلق هي بسبب ازدياد هذه المادة في الدماغ (٣٥:١٠٥).

وتقول النظرية النفسية انه لظروف النشأة دور في ظهور القلق عموما والقلق الاجتماعي خصوصا، فهناك أشياء كثيرة تجعل الثقة بالنفس مهزوزة مما يجعل الإنسان لا يجرؤ ولا يستطيع التعبير عن نفسه أمام الآخرين بسهولة، بسبب شكه

في قدراته أو بسبب قسوة من حوله دائما يشعر انه مستهدف وانه لن يسلم فيقلق ويتوتر إذا اضطر للتحدث أمام الناس أو مقابلتهم(٣٣:٥٨)، فنظرية التحليل النفسي تعد القلق الاجتماعي مجموعة معايير داخلية موجهة للسلوك الشخصي فقد أوضح فرويد أن القلق الاجتماعي ينشا نتيجة شعور الفرد بالخوف من نبذ الآخرين له و الخوف من الأنا العليا، خاصة عند الانتقال من مرحلة لأخرى لان عملية الانتقال يترتب عليها الشعور بالخوف نتيجة تعرضهم إلى مواقف محبطة تثير قلقهم .

أما منظري الاتجاه السلوكي الاجتماعي أمثال سولي فان و فروم و ادلر يروا أن القلق الاجتماعي هو نتاج المجتمع من خلال تفاعل الأفراد بعضهم مع بعض أو يحدث القلق نتيجة عدم إشباع الحاجات أو نتيجة الظروف أو الضغوط الاجتماعية هذا الأمر يجعله قلقا ومنسحبا عن المجتمع. بينما اعتبرت نظرية التفاعل الاجتماعي على لسان لبيرلز (١٩٧٠) ؛ أن الحياة سلسلة متصلة من المواقف المثيرة للقلق، والموقف الأكثر شدة" هو الذي يوجه السلوك. فالإنسان يحتاج للبيئة الاجتماعية التي تمده بالحب والصداقة وان أي حالة تغيير في هذه العلاقات يشعره بالخجل وعدم الرضا والقلق من المواقف الاجتماعية (١١:١٣).

أما النظرية الوراثية فإنها تقول إن القلق متوارث والدليل على هذا إن القلق ينتشر في عوامل معينة وان المصاب بالقلق الاجتماعي قد يكون ورث ذلك من أحد أفراد أسرته الذين أصيبوا بهذه الحالة.

أما النظرية المعرفية (نظرية المجال لليفين) فإنها تنطلق من أن تفاعل كل منا مع المجتمع ينبني على مجموعة تجاربه التي تولد عنده نمط تفكير معين، فمن يفشل مرة ويؤذي بسبب ذلك قد يفشل المرة الثانية ليس بسبب عدم قدرته لكن لأنه تر سخت عنده فكرة انه سيفشل فيفشل، فالقلق الاجتماعي قد يكون استجابة لفكرة خاطئة(٣٦:٦٥).

إن ما يتجه إليه الباحثون عموما هو إن الإنسان يرث موروثا يجعل مستوى قلقه في الإطار الطبيعي وهذا الطبع الموروث يزيد أو ينقص بحسب الظروف التي يمر بها الإنسان فان مر بتجارب صعبة فان الأفكار القلقة ستزيد عنده ويزداد محل القلق ليصل إلى حالة مرضية تؤثر على أدائه وحياته فيفشل في بعض الأمور المهمة بسبب تجنبه هذا القلق الناتج عند مواجهته للمجتمع وحاجته للتفاعل معه.(١٤:٩)

مظاهر القلق الاجتماعي:-للقلق الاجتماعي عدة مظاهر سلوكية تختلف من شخص لآخر حسب أساليب التنشئة الاجتماعية واستعداداته ومكوناته البيولوجية ويمكن تحديدها:

مظهر سلوكي: ويتجلى في سلوك الهرب من المواقف الاجتماعية وقلة التحدث والكلام بحضور الغرباء والتردد في التطوع لأداء مهام فردية أو اجتماعية، وظهور مشاعر الضيق عند الاضطرار للبدء بالحديث أولا أو في المناسبات الاجتماعية، مع الخوف من أن يكون ملاحظ من الآخرين والتلعثم في الكلام .

مظهر فسيولوجي: وتتجلى في أعراض جسدية تشمل: زيادة النبض، مشاكل في المعدة، رطوبة وعرق زائد في اليدين والكفين، زيادة في دقات القلب، جفاف في الفم والحلق،مع ظهور الارتعاش اللاإرادي.

مظهر معرفي: ويتمثل في أفكار تقديمية للذات ، القلق الدائم من ارتكاب الأخطاء ، التفكير المستمر والمتكرر بالمواقف الاجتماعية المثيرة للقلق وما يعتقده الآخرون عنه، وامتلاك خيالا سلبيا مع الانتباه الزائد من قبل الفرد لنفسه (٣:١٧).

مكونات القلق الاجتماعي: ويشتمل القلق الاجتماعي على مكونين أساسيين هما:

أ- قلق التفاعل وهو عبارة عن القلق الناشئ من التفاعل المتوقع بين الفرد والآخرين وهو يحدث نتيجة الخجل أو التفاعل مع أناس جدد أو غرباء.

ب- وقلق المواجهة: وهو عبارة عن القلق الناشئ من المواجهة غير المتوقعة ويظهر ذلك من خلال التحدث والاتصال(٢١:٥٤).

ويمكن تلخيص المكونات الأساسية للقلق الاجتماعي وفق إجماع المراجع المتخصصة كالأتي:

١. قصور في مجال المهارات الاجتماعية .
٢. اتجاهات سلبية أو غير سوية للشخص تجاه نفسه.
٣. مركب من الخوف الاجتماعي والكف مصبوغ بدرجة عالية من المظاهر الانتقالية والفيزيولوجية (١٤:١١)، ويمكن التمييز بين شكلين من المخاوف الاجتماعية **الأول** يسمى الخوف الاجتماعي الأولي الذي يتصف بحدوث ردود فعل الخوف في مجال واسع من المواقف الاجتماعية... ويظهر لدى هؤلاء ردود فعل فيزيولوجية واضحة عند مواجهتهم بالموقف المخيف والمقلق بالنسبة لهم.

ويسمى الشكل **الثاني** بالخوف الاجتماعي الثانوي حيث لا يتصف هذا الشكل من المخاوف بالخوف من المواقف الاجتماعية في حد ذاتها وإنما يتميز بنقص في المهارات الاجتماعية للشخص وهذا النمط يتميز أصحابه أنهم لا يعرفون كيف يبدءون محادثة أو ينهونها. أو كيف يتصرف في موقف معين ويعانون من مشكلات في التعامل مع الآخرين ويظهر لديهم سلوك تجنب واضح للمواقف الاجتماعية ووفق الدليل الأمريكي التشخيص الرابع عن نوع خاص من القلق الاجتماعي فان القلق يشبه القلق الثانوي الموصوف أعلاه (١٤:١٥).

أبعاد القلق الاجتماعي : هناك أربعة أبعاد للقلق الاجتماعي:

١- ألارتباك بالضحك المصحوب بقهقهة أو بعصبية وشعور بالغباء.

٢- الشعور بالخزي وهو ازدراء الذات وإذلالها والشعور بالكآبة .

٣- قلق الجمهور وهو شعور بالخوف والانزعاج وعدم الانتظام عند وجود الآخرين.

٤- الخجل ويستدل عليه من كبح سلوك اجتماعي متوقع مع مشاعر توتر وإحراج وارتباك (٣١:١١).

فالخجل عندما يكون نوعا من أنواع الحياء يكون مطلوبا على المستوى الاجتماعي والديني لأنه يدل على حسن التربية والمحافظة، لكن الخجل المزمن عندما يتحول إلى قلق سالب يؤدي إلى العزلة والخوف يسمى بالقلق الاجتماعي، وإذا زاد القلق الاجتماعي يؤثر على شخصية الفرد وإنتاجيته وقدرته على التفكير (٣٠:١)، وأوضح روجر ١٩٩٩ انه من أكثر أبعاد القلق الاجتماعي انتشارا هو الحديث أمام الجمهور، إذ بلغت النسبة ٥١% من الطلاب وكانت نسبة الذين يخافون من أن يقولوا شيئا مضحكا أمام الآخرين ٨% ، و ٤٧% من الطلاب ينتابهم القلق والخجل والارتباك في المواقف المسببة للقلق (١٠:١٤)، أما فيليب ريم برادو الذي كانت له دراسات عديدة عن القلق الاجتماعي والمخاوف المرضية، أكد على أن تتم معالجة الخجل باعتباره احد مظاهر القلق الاجتماعي عن طريق:

١. تنمية المهارات الاجتماعية لديه.
٢. تمثيل الدور.
٣. تعرضه للمواقف المثيرة للقلق (٦:١٧).

أسباب القلق الاجتماعي : يمكن حصر أسباب القلق الاجتماعي بالآتي:

١-الخجل الناتج من عدم الرضا عن الذات.

٢- إدانة الذات.

٣-- الخوف من المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق (٨:١٤).

ويرى البعض أن القلق الاجتماعي ليس مرضا ولا يستلزم الاستشارة أو العلاج وان تلك الأعراض عادية حتى أنهم يعتبرونها من مبادئ التربية الأخلاقية السليمة وهو مفهوم خاطئ فان هذه الأعراض تكرارها يسبب اثر سلبي على حياة الأفراد الاجتماعية وعائق كبير على مستقبلهم العلمي والمهني (٣:٢٥).

ويمكن علاج القلق الاجتماعي أما بعلاجات دوائية تعيد الثقة بالنفس أو علاجات نفسية مثل العلاج السلوكي المعرفي لتنمية المهارات الاجتماعية (٥:١٠) ،ويؤكد العلماء على أن علاج القلق الاجتماعي يتم بتشجيع المصابين بالقلق الاجتماعي بمواجهة المواقف التي يخافونها بالتدريج حتى يشعوا بالتحسن(٢٧:١١)، والبعض يؤكد على لعب الأدوار إذا كان المصاب بالقلق الاجتماعي يخشى مواجهة شخصا ما في مواقف معينة يطلب من أن يلعب دور هذا الشخص أو أن يتبادل الأدوار مع المعالج (٤:٤).

التربية العملية:

التربية العملية أسلوب تربوي يتيح للشخص أن يتخلص من حالات القلق الاجتماعي لديه عن طريق مواجهة المواقف المثيرة للقلق وتعزيز الثقة بالنفس.

تمثل العملية التعليمية حجر الزاوية في بناء المجتمع وتشييد صرح حضارته ويعتبر المعلم احد أهم أركان العملية التعليمية وبالتالي فان إعداده إعدادا مناسبا يحقق أفضل نجاح ممكن لتلك العملية وتقع عملية إعداد المعلم على كاهل المؤسسات التربوية

متمثلة في كليات ومعاهد التربية ووزارتي التربية و التعليم العالي وتضع هذه المؤسسات برامج خاصة لتحقيق ذلك. وجاء في دليل التربية العملية في كليات التربية إن برامج إعداد المدرس تقوم على ثلاث أسس هي:الأساس الأكاديمي، والأساس الثقافي، والأساس المهني والذي يشمل الأسس النظرية للتدريس ومهاراته أو ما يسمى بالتربية العملية(٥:١٦٥).

وتمثل التربية العملية مكانة عامة في برامج إعداد المعلمين نظرا للدور الذي تلعبه في تأهيلهم باعتبارها الأساس المهني التي تصب فيها المعلومات والمهارات المكتسبة في مختلف المقررات التخصصية والتربوية والنفسية ومن خلالها يتاح للطالب تطوير مهاراته التدريسية والاطلاع على مشكلات الميدان الفعلية(١٢:١٦)، وقبل التطبيق(التربية العملية) تبدأ المشاهدة في الفصل الأول يتعرف الطلبة عن كثب على المواقف التعليمية وخطوات التدريس ويوجهوا إلى النواحي التي تفيدهم في التطبيق وتبصرهم بنوع الصعوبات التي يمكن أن يواجهوها بغية الاستعداد لها قبل التطبيق الفعلي .فالطالب المتعلم ينتقل من موقف المتعلم إلى موقف المعلم بصورة متدرجة تحت رعاية المشرف الذي يساعده على تنمية مهاراته المهنية (٢٠:١٧).

كما إن التربية العملية يتم فيها ممارسة مهارات التدريسي وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس وتطبيق المعلومات والمهارات النظرية التي تعلمها الطالب المتدرب داخل قاعة الدراسة وفي المواقف التعليمية المختلفة (٢٢:٧).

ويشير (الليزي، ١٩٨٦) إلى إن فترة التربية العملية هي تلك الفترة التي تتاح فيها الفرصة للطلاب المتدربين كي يقوموا باستخدامها وتجربتها أثناء التدريس باعتبارها البوتقة التي تصب فيها جميع المعلومات والمبادئ التي درسها الطالب في كلية التربية(٢٩:١٠٣).

وتعرف التربية العملية بأنها ذلك الجزء من الإعداد المهني للطالب الذي يتيح له الفرصة لممارسة التدريب الفعلي في قيادة العملية التعليمية وتنجلي أهدافها في كليات التربية إلى:

١- تهيئة الفرص العملية للمتدربين لتطبيق المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية التي تعلموها خلال إعدادهم الوظيفي في الكلية.

٢- تنمية القدرة على النقد الذاتي وتقبل الآخرين فيساعدهم ذلك على التعرف على جوانب القوة والضعف في تدريب المدربين.

٣- تنمية الثقة بالنفس والتغلب على جوانب الضعف في الشخصية وإبراز جوانب القوة لديهم أثناء ممارستهم للتطبيق(٦:٢٢٢).

ويذكر جيمس كونانت إن التربية العملية هي الصفر الجوهري الوحيد الذي لا اختلاف عليه في برامج تمهين المعلم، ونادى (ستوزن وزميله موريس) في أبحاثهما بتدريب الطلاب على تطبيق المهارات التدريبية أثناء وجودهم بالمعاهد والكليات قبل إرسالهم إلى مدارس التدريب ليكون ذلك استعدادا أوليا وجسرا بين إعدادهم النظري وتطبيقهم له؛ فترة التربية العملية (٢٣:٩٩) ،(٢٠:١٧).

كما يذكر (Able) إن التطبيق (التربية العملية)أكثر أهمية وفاعلية في برامج إعداد المعلمين لان الطالب يعطى له الفرصة الكافية ليختبر ويحلل مجموعة من المواقف التعليمية ويمارسها ويوازن بين التطبيق والنظرية في الدراسة المهنية (٢٣:١٥).

ولعل المكانة التي تحتلها التربية العملية في إعداد المعلمين تنشا من القناعة بان المدرس بحاجة إلى التدريب قبل الخدمة الفعلية وهذا يعني الاقتناع باحتواء التدريس على مهارات معينة على المدرس أن يتقنها (٣٦:١٠٣).

دراسات سابقة:

مع وجود عدد كبير من الدراسات في هذا المجال فان القليل من تلك الدراسات حاولت أن تدرس المتغيرات الدافعية التي تؤثر في المتدربين في هذه الفترة من الإعداد المهني ويعتبر القلق بشكل عام والقلق الاجتماعي بشكل خاص واحدا من أهم تلك المتغيرات الدافعية (٢٤:٢٦).

لكن لا توجد دراسات سابقة تناولت المتغيرات معا ولكن هناك دراسات تناولت كل متغير على حدة وكما يأتي:

دراسات عن القلق الاجتماعي :

١. فقد درست (دراسة سامر رضوان) إلى إعداد مقياس مقنن للقلق الاجتماعي على عينة من كلية التربية بجامعة دمشق (٣:١٤).
٢. دراسة سلوى جمال(١٩٩٧) في قياس القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وبناء برنامج إرشادي يخفض من حالة القلق لديهم (٥٥:١١).
٣. دراسة محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٨) عن وجود علاقة بين القلق الاجتماعي والتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة وبنيت الدراسة على وجود قلق التفاعل وقلق المواجهة لدى عينة البحث (١٧١:١٩).
٤. دراسة بدر الأنصاري (١٩٩٦) القلق الاجتماعي لدى عينة من الكويتيين وقد تم استخراج عامل مستقل للمخاوف الاجتماعية لدى العينة (١٢١:٢).
٥. دراسة ألمانية (Roeder and Margrave) أجريت على عينة من الطلبة الجامعيين طبق عليهم مقياس القلق الاجتماعي.تبين أن ٦٤% من الطلاب يشعرون بالضيق من القيام بفعاليات مختلفة أمام الآخرين وكان الحديث أمام الآخرين من أكثر المظاهر انتشارا"(١٤:١٠).

٦. دراسة وحيد كامل (٢٠٠١) العلاقة بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى ضعاف السمع وأوضحت نتائج دراسته أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لديهم(٢٤:٧).

٧. دراسة (حنان بنت اسعد٢٠٠٢)موضوع الخجل باعتباره مكون أساسي للقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة للبنات وقد وجدت مؤشرا" عاليا" للخجل لديهن (١:٩٨).

ونظرا لان التربية العملية أو التدريب العملي للطلاب على التدريس وممارسة هذه المهنة في المدارس تعتبر العمود الفقري في الإعداد المهني لهؤلاء الطلاب، فقد أجريت عدة دراسات حاولت إلقاء الضوء على كثير من المتغيرات ذات التأثير مثل المشكلات أو الصعوبات التي تواجه المتدربين واتجاهات الطلاب نحو التربية العملية والإشراف عليها..(١٦:٥٧).

دراسات عن التربية العملية :

فقد أشارت دراسة ألكثيري (١٩٨٧) عن دور المشرف في التربية العملية من وجهة نظر الطالب والمتدرب، وأشارت نتائج الدراسة إن المشرفين والطلاب أكدوا على أهمية الأنشطة التي تعتمد على الطالب المتدرب نفسه من حيث إكسابه المهارات التعليمية التي تلزمه في عملية التعلم (٧:١٦٢).

وفي دراسة هورر وزملائه(Hover oshea and coma) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة المشرف بالطالب وفاعلية مهارات الاتصال التي تنميها التربية العملية(٣٢:٣٣).

أما دراسة يونس ناصر (١٩٨٩) التي استهدفت تقويم أداء طلبة التربية العملية في سوريا، وقد أفرزت النتائج خضوع الطلاب في دروس التربية العملية إلى مشرفين لا يقومون بتطبيق الجانب النظري في التربية العملية مما يؤدي إلى قيام تربية عملية

غير مستندة إلى أسس علمية ولا تعمل على تقوية مهارات الاتصال لديهم (١٦٤:٢٨).

كما توصلت دراسة عبد الحميد (١٩٩٩) في دراسة أجريت حول فاعلية برنامج تدريبي للتربية العملية في تشكيل شخصية الطالب المطبق من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية (١٠٤:١٨).

ودراسة(نضال ٢٠٠٥)التي أوضحت أن هناك خصائص شخصية يتصف بها الطالب المطبق منها الاتزان الانفعالي و المرونة و الثقة بالنفس والتمتع بالصحة النفسية (٥٤:٢٠).

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث: ويتكون من طلاب وطالبات المرحلة الرابعة من كلية التربية جامعة البصرة للعام الدراسي 2006- ٢٠٠٧ ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) (علميات وأدبيات).

أولا: عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث الأساسية من طلبة المرحلة الرابعة بطريقة عشوائية للأقسام العلمية الآتية (الفيزياء- الرياضيات) والأقسام الإنسانية (التاريخ- العربي) والبالغ عددهم ١٠٠طالب وطالبة من كلا الجنسين بواقع ٥٠ طالب وطالبة من العلميات و ٥٠ طالب وطالبة من الأقسام الإنسانية.

ثانيا:- أداة البحث:

تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي من إعداد (الدكتور هارون توفيق الرشيدي ٢٠٠٠)(٥٦:٢١) والمتكون من ٢٧ فقرة تقيس القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ..يتم تقدير الفقرات وفق مقياس متدرج يمثل أربعة مستويات من نوع ليكرت والتي قيمتها على النحو التالي :-

بدرجة كبيرة = ٤ ، بدرجة متوسطة = ٣ ، بدرجة قليلة = ٢ ، لا اشعر إطلاقا=١

علما إن أعلى درجة للقلق الاجتماعي ١٠٨ واقل درجة ٢٧ درجة والمتوسط الفرضي للمقياس = ٥٤ درجة..

وقد قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

١- عرض المقياس على عينة من الأساتذة المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري .

٢- تم استخراج الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل ثبات المقياس٠,٨٧

٣- طبق المقياس على عينة من الطلبة قوامها ١٥ طالب وطالبة للاطمئنان على فهم الفقرات ووضوحها.

ثالثا : خطوات البحث:-

طبق المقياس (القلق الاجتماعي) على طلبة المرحلة الرابعة من كلية التربية-جامعة البصرة على عينة متكونة من ١٥ طالب وطالبة للأقسام العلمية والإنسانية (الرياضيات –الفيزياء-العربي-التاريخ) حيث تم تزويدهم بنسخة من المقياس للإجابة عليه بعد تثبيت اسم القسم واسم الطالب بغية التعرف على الطالب ودرجته على المقياس بعدها تم الإبقاء على الاستمارات الصالحة منها إذ خضعت للتصحيح فكان عدد الطلبة الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط النظري للمقياس (١٠٠) طالب وطالبة قبل ذهابهم للزيارة الميدانية بشهر (اختبار قبلي) وبعد ذهابهم للتطبيق أو الزيارة الميدانية تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي على نفس الطلبة (اختبار بعدي) حيث سيعتمد التصميم الشبه تجريبي ضمن الأفراد.. للمجموعة التجريبية ذاتها..

عرض النتائج ومناقشتها:-

ولتحقيق هدف البحث الحالي في التعرف على اثر التربية العملية (التطبيق) على خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية المرحلة/الرابعة تم اختبار الفرضيات آلاتية:-

١-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد في المجموعة ذاتها من طلبة المرحلة الرابعة في الاختبارين (القبلي والبعدي) على مقياس القلق الاجتماعي بعد انقضاء فترة التربية العملية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) على مقياس القلق الاجتماعي بعد انقضاء فترة التربية العملية(اختبار بعدي).

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين (الإنسانيات والعلميات) على مقياس القلق الاجتماعي بعد انقضاء فترة التربية العملية(اختبار بعدي).

الفرضية الأولى:-

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الأفراد في المجموعة ذاتها على الاختبارين القبلي والبعدي وللتحقق من صحة الفرضية الأولى..

فقد أشارت النتائج بأن متوسط أفراد المجموعة التي طبق عليها مقياس القلق الاجتماعي قبل فترة التطبيق (اختبار قبلي) كان ٥٧,٠٤.

وان درجات القلق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة في الاختبار القبلي تراوحت ما بين (٩٩-٥٤) إذ تبين بأن متوسط العينة أعلى من المتوسط النظري للمقياس.

أما متوسط المجموعة نفسها في الاختبار ألبعدي (٥١,١٣) وان درجات القلق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة في الاختبار ألبعدي تراوحت ما بين (٥٥-٣١)، وتشير النتائج إلى أن متوسط درجات الاختبار ألبعدي لأفراد المجموعة كان بشكل عام اقل من متوسط درجات الاختبار القبلي لنفس المجموعة .

وكما هو موضح في الجدول (١) الذي يبين

بعض الدلائل الإحصائية لدرجات القلق الاجتماعي لأفراد عينة البحث على الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		المتوسط الحسابي		المتوسط النظري
		أعلى درجة	أدنى	أعلى درجة	أدنى درجة	الاختبار القبلي	الاختبار ألبعدي	
الطلبة المشمولين بالبحث	١٠٠	٩٩	٥٤	٥٥	٣١	٥٧,٠٤	٥١,١٣	٥٤

وعند اختيار الفرق للمجموعة في الاختبارين القبلي والبعدي وباستخدام الاختبار التائي (ت) للعينتين المترابطتين وبدرجة حرية (٩٩) كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فالقيمة المحسوبة بين متوسط درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) هي (١٠,٣٢)كما هو موضح في جدول (٢)وهذا يدلل على وجود فروق ذات دلالة ولصالح المجموعة ذات الاختيار ألبعدي (لذا تقبل الفرضية البديلة لان الفرق كان واضحا) حيث تشير النتائج إلى أن المجموعة نفسها التي مارست التربية العملية (التطبيق) قد انخفض القلق الاجتماعي لديهم وهذه النتيجة منطقية وتتفق مع الدراسات والأدبيات أي أن التعرض للمثيرات المسببة للقلق يخفض من حالة القلق الاجتماعي

وهذا ما أكده في دراسته مكسيموس (١٩٧٨) على أهمية التربية العملية ودراسة القلق لدى المتدربين (٢٤:٢٦) وتفسر هذه النتيجة على أن التربية العملية قد ساعدت وبشكل فعال الطلبة من التخلص وبشكل تدريجي من الارتباك أو شعور الفرد بالخزي أو قلقه عند تواجده بين الجمهور أو من الخجل.

جدول(٢)
يوضح الاختبار الثاني لمتوسط درجات أفراد المجموعة في الاختيارين (القبلي والبعدي)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	القيمة الثابتة		مستوى الاحتمالية
			المحسوبة	الجدولية	
اختبار قبلي	١٠٠	٥٦،٠٤	١٠,٣٢	١,٨٩	دال عند ٠,٠٥
اختبار بعدي	١٠٠	٥١,١٣			

الفرضية الثانية:-

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور و الإناث) على مقياس القلق الاجتماعي بعد انقضاء مدة التربية العملية (اختبار بعدي).

وللتحقق من الفرضية الثانية فقد تم توضيح ذلك في جدول (٣) فقد بلغ متوسط درجات الذكور (٤٨,٢) ومتوسط درجات الإناث (٥٣,٥١) في الاختبار البعدي .. وتشير النتائج إلى أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور..

وعند اختبار الفرق للمجموعتين في الاختبار ألبعدي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين وبدرجة حرية (٤٩) وجد أنه دال عند مستوى ٠,٠٥، لذا تقبل الفرضية البديلة.

جدول ٣

يوضح الاختبار بين متوسط درجات القلق الاجتماعي للمجموعتين في (ذكور وإناث) في الاختبار ألبعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	القيمة الثابتة		مستوى الاحتمالية
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٥٠	٤٨,٢	١٧,٨٨	١,٨٩	دال عند٠,٠٥
الاناث	٥٠	٥٣,٥١			

ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية المشمولين بالبحث ولصالح الإناث في الاختبار ألبعدي.. ولما كانت الدرجة المرتفعة على مقياس القلق الاجتماعي تشير إلى ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي فأن متوسط درجات الإناث اقل بقليل من المتوسط النظري (٥٤) وهذه النتيجة تعتبر مؤشر ايجابي على انخفاض القلق الاجتماعي لدى الإناث ولو بقليل عن المتوسط النظري بعد ممارستهن للتربية العملية التي كان لها الأثر الفعال في خفض القلق لديهن لكن أيضا مؤشرا جديرا بالاهتمام فمقارنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث نجد أن الذكور اقل بكثير من الإناث فالذكور انخفض لديهم القلق الاجتماعي بعد ممارستهم للتربية العملية وبشكل واضح وممكن تفسير هذه النتيجة أن الإناث في مجتمعنا يتعرضن للضغط الجنسي الذي يفرض عليهن بعض القيود والمعتقدات الأسرية والاجتماعية التي تقلل من إمكانية تكوين صداقات، والعزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية مما يؤدي إلى تقليل المهارات

الاجتماعية لديهن.. وهذه النتيجة تتفق ودراسة (اسعد ٢٠٠٤) ودراسة (الأنصاري ١٩٩٦) اللتان أوضحتا أن الإناث لديهن شعورا بالخجل وهو احد مكونات القلق الاجتماعي ويعتبر من أسس التربية الأخلاقية في مجتمعنا العربي (٢٠:٢)(٧٦:١).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية على مقياس القلق ألاجتماعي بعد انقضاء فترة التربية العملية (ألاختبار ألبعدي).

وللتحقق من الفرضية الثالثة فقد تم توضيح ذلك في الجدول (٤) حيث تشير النتائج إلى أن متوسط درجات الطلبة ذوي الاختصاصات العلمية على مقياس القلق الاجتماعي في الاختبار ألبعدي هو (٤٧,٤) وانحراف معياري (١٢,٧) ومتوسط درجات الطلبة ذوي الاختصاصات الإنسانية كان(٥٣,٨)وانحراف معياري (١١,٩) وعند اختبار الفرق بين المجموعتين في الاختبار ألبعدي، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ودرجة حرية (٤٩) وجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) . لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة .

جدول (٤)
يوضح الاختبار ألفرق بين متوسط درجات القلق الاجتماعي للمجموعتين (علميات و إنسانيات)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الاحتمالية
				المحسوبة	الجدولية	
علميات	٥٠	٤٧,٤	١٢,٧	١٨,٩	١,٨٩	دال عند مستوى٠,٠٥
إنسانيات	٥٠	٥٣,٨	١١,٩			

ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية المشمولين بالبحث وفق متغير التخصص الدراسي

عند مستوى دلالة 0,05 لصالح الطلبة ذوي الاختصاصات الإنسانية .... وهذه النتيجة تدل على أن طلبة الأقسام العلمية اقل قلقا اجتماعيا من الطلبة ذوي الاختصاصات الإنسانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة لاختلاط طلبة الدراسات العلمية في المختبرات، والعمل كمجموعة يعزز الثقة بالنفس أكثر ويزيد من مهارات الاتصال بينهم .

التوصيات :

١- ضرورة الكشف عن الطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي في بداية قبولهم في كلية التربية، باستخدام مقياس القلق الاجتماعي .

٢- فسح المجال أمام الطلبة ممن يعانون من مشاكل نفسية والخجل لحضور الندوات الإرشادية.

٣- ضرورة تعزيز الثقة بالنفس وتنمية المهارات الاجتماعية خلال فترة المشاهدة والتربية العملية، لخفض حالة القلق الاجتماعي .

المصادر

١- اسعد، حنان محمد (2002) : الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة ألوالديه لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة .

٢- الأنصاري، بدر (١٩٩٨): المخاوف المرضية الشائعة لدى عينة من الشباب الكويتي، دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

٣- احمد، عبد الرزاق (٢٠٠٧): الرهاب (الخوف الاجتماعي)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .

٤- الخضر، إبراهيم (٢٠٠٦): القلق أسبابه وعلاجه، مجلة الرياض، مسحوب من الانترنت .

٥- الخميس، نداء عبد الرزاق (٢٠٠٤): دراسة تقويمية لاداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية ، جامعة الكويت .

٦- العجمي، مها بنت محمد (٢٠٠٢): رؤية تربوية لطالب الدبلوم التربوي في تحديد سمات مشرف التربية العملية، مجلة دراسات ومناهج طرق تدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، عدد ٨١.

٧- ألكثيري، راشد محمد (١٩٨٧): دور مشرف الكلية في التربية الميدانية من وجهة نظره ووجهة نظر الطالب المتدرب، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد ٣.

٨- الكفيري، سلمان فواز (٢٠٠٧): القلق مرض العصر ، جامعة دمشق، قسم الصحة النفسية، مسحوب من الانترنت.

٩- اليوسفي، خليل (٢٠٠٨)، اضطرابات القلق ، الكويت .

١٠- المالح، حسان وفيصل محمد خضير (٢٠٠٥): الرهاب الاجتماعي عند العرب، مسحوب من الانترنت.

١١- جمال ،سلوى محمد(١٩٩٧): اثر البرامج الإرشادية في خفض القلق الاجتماعي لدى الطلبة الجدد في المعهد التقني .رسالة دكتوراه غير منشورة.

١٢- حمود ، رفيقة سليم(١٩٩٩): مسودة تقرير في تطوير برنامج إعداد المعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مكتب اليونسكو الإقليمي للدول العربية في الخليج.

١٣- خشيم ، زهير(٢٠٠١): ما هي اضطرابات القلق، الكويت ..

١٤-ستيفان ، ديفيد (١٩٨٩): القلق ، ترجمة عزت شعلان ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

١٥- رضوان ، سامر جميل (٢٠٠١) : دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، جامعة دمشق..

١٦- سليمان ، جمال ومطلق فرح (١٩٩٩) : تقويم التربية العملية بكلية التربية جامعة دمشق ..

١٧- شيباني ، احمد (٢٠٠٧): القلق أسبابه وعلاجه ،مجلة دراسات اجتماعية، الكويت.

١٨- عبد الحميد، سحر (١٩٩٩): فاعلية برنامج قائم على الكفايات والتدريب معلمي اللغة الانكليزية على تدريس مهارات القراءة الصامتة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٩- عبد الرحمن ، محمد السيد وهانم عبد المقصود(١٩٩٨): علامة القلق الاجتماعي والتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة، مجلة العلوم التربوية، عدد ٢٤، البحرين.

٢٠-عبد المظفر ، نضال(٢٠٠٥): تقويم التربية العملية لطلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.

٢١- عثمان ، فاروق السيد(٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط النفسية، بيروت.

٢٢- عز الدين ، سوسن نجاه عبد الله(٢٠٠٦): اتجاهات المعلمات المتعاونات نحو استخدام بطاقة تفصيلية لتقويم اداء الطالبات المتدربات في التربية العملية، رسالة التربية وعلم النفس، عدد ٢٤.

٢٣- عساس ، فتحة بنت معتوق بكري (٢٠٠٤): معايير تقويم أداء طالبات التربية العملية بكليات التربية للبنات من قبل المشرفات المديرات، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي.

٢٤- كامل ، وحيد(٢٠٠٣) تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف البصر، مجلة رسالة التربية وعلم النفس كلية التربية النوعية ببنها ، جامعة الزقازيق.

٢٥-كرم، عبد الله (٢٠٠٨): اضطرابات القلق الاجتماعي، مسحوب من الانترنت

٢٦- مكسيموس، وديع(١٩٧٨): دراسة لبعض مشكلات التربية العملية بحث ميداني، أسيوط ، كلية التربية، جامعة أسيوط .

٢٧- نادر، امتياز(٢٠٠٨): كيف تكشف اضطرابات الشخصية وتتخلص منها، سلسلة الصحة النفسية، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٢٨- ناصر ، يونس(١٩٨٩): بناء صحيفة لتقويم الاداء في دروس التربية العملية من دور المعلمين والمعلمات في سوريا، المجلة التربوية، جامعة الكويت، عدد ٦ .

٢٩- نصر ، حمدان وآخرون(٢٠٠١): فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية من وجهة نظر المشرفين والطالبات والمعلمات ومديرات المدارس المتعاونة، المجلة التربوية،ع ٦٨، مجلد ١٧.

30- Antony , M and Barlow.D.H(1997) : Social and specific phobias in Tasman, A. and others, psychiatry , Philadelphia, pn: wb Saunders.

31- Heist , R.D.(1972), Personality and socialization, Chicago , R and Meanly.

32- Hoover , N, and Oshea , L. and car no, U.R.(1988), The supervisor intern relationship and effective interpersonal communication skills. journal of teacher education , 39(2),

33- Gleitman , H.(1995): psychology ,fourth edition, New York , W.W.Norton and company.

34- Jung, John .(1978),understanding human motnation, a cognitive a ppioch, Macmillan publishing company, New York.

35- Morgan , C. and Richard , A.(1975), introduction to psychology .MC Grow – hill , Inc.

36- Minooka, S. and Sutton, S.K.(1992), cognitive biases and the emotional disorders . Psychological science. 3: 65-69.

37- Solomon , P. and Vernon ,D.P.(1974)Lange medial publications .

38- Timothy, W.S.(1983) social Anxious self preoccupation , journal of personality social psychology vol.44.

العدد
مجلة العلوم التربوية والنفسية

IRAQI ASSOCITION FOR EDUCATION AND PSYCHOLOGY HORNAL OF EDUCATION & PSYCHLOGY

تم الطبع في مكتب عادل/باب المعظم /مقابل كلية الهندسة